

الباب الثالث

تحليل البيانات ومناقشتها

أ- لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة مدنية إلا آية وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ^ط ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾. فنزلت بمعى فى حجة الوداع. وآياتها مئتان وست وثمانون. وهى أول سورة نزلت بالمدينة. إن سورة البقرة أطول سورة فى القرآن، وهى مدنية. قال عكرمة: أول سورة أنزلت بالمدينة "سورة البقرة". وتعنى كغيرها من السور المدنية بالتشريع المنظم الحياة المسلمين فى المجتمع الجديد بالمدينة. ويقتضى تقرير العقيدة التحدث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين.

وتضمنت السورة آية عظيمة فى العقيدة والأسرار الإلهية، وهى آية الكرسي، وحدثت من يوم القيامة الرهيب فى آخر ما نزل من القرآن، وهى آية (وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ^ط ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ). البقرة ٢/٢٨١.

وتضمنت السورة آية عظيمة فى العقيدة والأسرار الإلهية، وهى آية الكرسي، وحدثت من يوم القيامة الرهيب فى آخر ما نزل من القرآن. وتضمنت هذه السورة أطول آية فى القرآن هى آية الدين، التى أبانت أحكام الدين من كتابة وإشهاد وشهادة وحكم النساء والرجال فيها، والرهان، ووجوب أداء الأمانة، وتحريم كتمان الشهادة.^١

^١ وهبته الزحيلي، التفسير المنير، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م / ١٤١١هـ)، ص ٦٩-٧٠.

فالسورة كلها منهاج قويم للمؤمنين، ببيان أوصافهم، وأوصاف معارضيهم ومعارضيهم من الكفار والمنافقين، وتوضيح مناهج التشريع في الحياة الخاصة والعامة، واللجوء في الخاتمة إلى الله والدعاء المستمر له في التثبيت على الإيمان، والإمداد بالإحسان والفضل الإلهي، وتحقيق النصر على أعداء الله والإنسانية.

ومن توجيهات السورة أن مناط السعادة في الدنيا والآخرة هو اتباع الدين، وأصول الدين ثلاثة: وهي الإيمان بالله ورسوله، والإيمان باليوم الآخر، والعمل الصالح. والولاية العامة يجب أن تكون لأهل الإيمان والاستقامة، لكن الإكراه على الدين ممنوع.^٢

وهي سورة لا جرم أن تكون عظيمة في شأنها وقدرها، عظيمة في مضامينها وماتدقق به من روائع وأسرار سوف نقف منها على ما أمكن خلال التوضيح المفصل التالي مستعينين بالله مستمدين منه العون والقوة وهو حسبنا ونعم الوكيل.^٣

اشتملت هذه السورة على معظم الأحكام التشريعية: في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.

وقد تناولت الآيات في البداء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضّحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.

ثم تحدث عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر (آدم) عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجات العجيبة التي تدل على تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

^٢ المرجع نفسه، ص ٧٠

^٣ أمير عبد العزيز، تفسير سورة البقرة، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٥م / ١٤٠٥هـ)، ص ١٧

وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين (الدولة الإسلامية) وهم في أمس الحاجة إلى المنهاج الرباني، والتشريع السماوي، الذي يسرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات، ولذا فإن جماع السورة يتناول الجانب التشريعي، (أحكام الصوم مفصلة بعض التفصيل، أحكام الحج والعمرة، أحكام الجهاد في سبيل الله، شؤون الأسرة وما يتعلق بها من الزواج، والطلاق، والرضاع، والعدة، تحريم نكاح المشركات، والتحذير من معاشرتة النساء في حالة الحيض إلى غير ما هنالك من أحكام تتعلق بالأسرة، لأنها النواة الأولى للمجتمع الأكبر.

وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإنابة، والتضرع إلى الله جل وعلا برفع الأغلال والآصار. وطلب النصرة على الكفار، والدعاء لما فيه سعادة الدارين (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ^ط وَأَعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ). وهكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين، وختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام، ويلتئم شمل السورة التمام.

سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم. حيث قُتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل. وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.^٤

^٤ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م/ ١٤١٦هـ)، ص ٢٣ - ٢٤

فضل هذه السورة عظيم، وثوابها جسيم. ويقال لها (فسطاط القرآن). لعظمتها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة.^٥ وذكر ماورد في فضلها:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تجعلوا

بيوتكم قبورا فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان.

٢- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن لكل شئ سناما، وإن سنام القرآن البقرة، وإن من قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل واحد منهم مامعه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال: مامعك يافلان؟ فقال: معي كذا وكذا وسورة القرة، فقال: أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنت أميرهم.

٤- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: اقرؤوا القرآن فإنه شافع لأهله يوم القيامة، اقرؤوا الزهراوين (البقرة وآل عمران) فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما فرقان من طير صواف يحاجن عن أهلها يوم القيامة، ثم قال: اقرؤوا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة. الزهراوان : المنيرتان، والغياية: ما أظلك من فوقك، والفرق: القطعة من الشئ، والبطلة: السحرة.

٥- وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول: يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سورة البقرة وآل عمران.^٦

^٥ وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٧١

ب- تحليل آيات أسلوب الحكيم في سورة البقرة

سلكت الباحثة لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة من القرآن الكريم. وتجد الباحثة أسلوب الحكيم ستة (٦) مواضعاً في خمسة آية (٥) من سورة البقرة وهي:

١- الآية ١٨٩ من سورة البقرة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ^ط قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ^ط وَلَيْسَ الْأَبْرُ بَأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْأَبْرَ مِنْ أَتَقَى^ط وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا^ج وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

٢- الآية ٢١٥ من سورة البقرة

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ^ط قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَالرِّبَّانِ السَّبِيلِ^ط وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَالِمٌ ﴿٢١٥﴾

٣- الآية ٢١٧ من سورة البقرة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ^ط قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ^ط وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
وَكُفْرٌ بِهِ^ج وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ^ج مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ^ج وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ
مِنَ الْقَتْلِ^ط وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ^ج إِنْ أَسْتَطَعُوا^ج وَمَنْ

^٦ اسمعيل بن كثير الدمشقي، مختصر تفسير ابن كثير، (دار القلم العربي)، ص ٢٦

يَرْتَدِدَ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ ۖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٩﴾

٤ - الآية ٢١٩ من سورة البقرة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾

٥ - الآية ٢١٩ من سورة البقرة

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾

٦ - الآية ٢٢٢ من سورة البقرة

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا
تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الَّتَوَّابِينَ وَالْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢٢﴾

ج- معنى الآيات التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة

١- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

تبين هذه الآية عن الأهله

سبب النزول الآية كما ذكر في التفسير المنير، إن معاذ بن جبل وثلعبه بن غنم. وكانا من الأنصار قالوا: يا رسول الله، ما بالا الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط، ثم يزيد حتى يمتلى ويستوي ويعظم. ثم لا يزال ينقص ويدق، حتى يعود كما كان، لا يكون على حالة واحدة كاشمس. فنزلت هذه الآية.

ولم يذكر في الآية تحديد المسؤول عنه في الأهله، أهى حقائقها أم أحوالها؟ لكن الجواب ووروده بقوله تعالى (قل: هى مواقيت للناس والحج) مشعر بأن السؤال عن الحكمة في تغييرها.

يسألونك يا محمد عن سبب اختلاف حجم الأهله نقصا وإتماما. وهذا لا فائدة بالسؤال عنه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث معلما لعلم الفلك وأحوال النجوم. وإنما الأولى أن يوجه السؤال عن الحكمة أو الغاية من الأهله. فأجبههم عن ذلك، بأن الأهله معالم للتوقيت والحساب في شؤون الزراعة والتجارة وآجال العقود والديون. ومعالم أيضا لتوقيت العبادات من صوم وإفطار وصلاة وحج وعدة وغير ذلك.^٧

وذكر في تفسير المراغي، فأجبههم بأنها معالم للناس يوقتون بها أمورهم الدنيوية، فيعلمون أوقات زروعهم ومتاجرهم، وآجال عقودهم في المعاملات، ومعالم للعبادات

^٧ وهبته الزحيلي، التفسير المنير، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م/ ١٤١١هـ)، ص ١٦٩-١٧١

المؤقتة، فيعرفون بها أوقاته كالصيام والإفطار ولا سيما الحج فإن الوقت مراعي فيه أداء وقضاء، ولو كان الهلال ملازماً حالاً واحدة لم يتيسر التوقيت به.^٨

وذكر في صفوة التفاسير، فقد سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الهلال لم يبدو صغيراً ثم يزداد حتى يتكامل نوره؟ فصرّهم إلى بيان الحكمة من الأهلة وكأنه يقول: كان الأولى بكم أن تسألوا عن حكمة خلق الأهلة لا عن سبب تزايدها في أول الشهر وتناقصها في آخره.^٩

وذكر في تفسير الفخر الرازي، واعلم أن قوله تعالى (يسألونك عن الأهلة) ليس فيه بيان إنهم عن أي شيء سألوا لكن الجواب كالدال على موضع السؤال، لأن قوله (قل هي مواقيت للناس والحج) يدل على أن سؤالهم كان وجه الفائدة والحكمة في تغير حال الأهلة في النقصان والزيادة، فصار القرآن والخبر متطابقين في أن السؤال كان عن هذا المعنى.^{١٠}

وذكر في تفسير الجلالين، قيل إن الجواب غير مطابق للسؤال، لأن سؤالهم عن حكمة كونه يبدو دقثاً، ثم إذا تم عاد كما كان، والجواب إنما هو عن حكمة الهلال الظاهرية وهي كونه مواقيت للناس والحج، وأما جواب سؤالهم فليسوا مكلفين به ولا حاجة لهم بذلك لأنه من المغيبات، وقيل إن الجواب مطابق للسؤال.^{١١}

^٨ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (دار الفكر)، ص ٨٤

^٩ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (لبنان: دار الفكر، ١٩٩٦م/ ١٤١٦هـ)، ص ١١٣

^{١٠} محمد الرازي فخر الدين، تفسير الفخر الرازي، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥هـ/ ١٤١٥م)، ص

١٣٠-١٣١

^{١١} الشيخ أحمد بن محمد الصاوي، تفسير الجلالين، الطبعة الخامسة، (لبنان: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٩م)، ص ١١٦

وذكر في تفسير القرطبي، إن الجواب: تبين لوجه الحكمة في زيادة القمر ونقصانه، وهو زوال الإشكال في الآجال والمعاملات والايان والحج والعدد والصوم والفطر ومدة الحمل والإجارات والأكرية، لى غير ذلك من مصالح العباد.^{١٢}

هذا الآية الكريمة يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. فقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الأهلة. فأجيبوا ببيان حكمة ذلك تنبيها على أن الأهم السؤال عن ذلك لا ما سألوا عنه. تلقي السائل بغير ما يطلب.

٢- يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

تبين هذه الآية فيما يتعلق بالنفقة

أسباب النزول هذه الآية، كما ذكر في تفسير المراغي، روى في أسباب النزول عن ابن عباس، أن ابن الجموح. وكان شيخا كبيرا وله مال عظيم. سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، بماذا نتصدق وعلى من نفق؟ فنزلت الآية.

وروى أحمد والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تصدقوا فقال رجل: عندي دينار، قال: تصدق به على نفسك، قال: عندي دينار آخر، قال: تصدق به على زوجتك، قال: عندي دينار آخر، قال: تصدق به على ولدك، قال: عندي دينار آخر، قال: تصدق به على خدمك، قال: عندي دينار آخر، قال: أنت أبصره.

^{١٢} عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، الطبعة الثالثة، (لبنان: دار الكتب العلمية،

يسألونك ماذا ينفقون؟ أي شيء يتصدقون به من أصناف أموالهم؟ (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) أي قل لهم: على المنفق أن يقدم الوالدين لأنهما قد ربياه صغيرا وتعبا في تنشئته، ثم الأولاد وأولادهم، ثم الإخوة لأنهم أولى الناس بعطفه ورعايته، ولأنه إذا تركهم يحتاجون إلى غيره كان في ذلك عار وشنار عليه، ثم اليتامى لعدم قدرتهم على الكسب لصغر سنهم، ثم المساكين وأبناء السبيل للتكافل العام بين المسلمين، فهم أعضاء أسرة واحدة فيجب أن يتعاونوا في السراء والضراء.^{١٣}

وذكر في ظلال القرآن، وهو سؤال عن نوع ما ينفقون. فجاءهم الجواب ببيان صفة الإنفاق، ويحدد كذلك أولى مصارفه وأقربها. ولهذا التعبير إبقاء: الأول أن الذي ينفق خير. خير للمعطي وخير للآخذ وخير للجماعة وخير في ذاته فهو عمل طيب. وتقدمة طيبة، وشيء طيب. والإحاء الثاني أن يتحرى المنفق أفضل ما عنده فينفق منه. وخير ما لديه فيشارك الآخرين فيه. فالإنفاق تطهير للقلب وتركيز للنفس، ثم منفقة للآخرين وعون. وتحرير الطيب والنزول عنه للآخرين هو الذي يحقق للقلب وتركيزه، وللإيثار معناه الكريم.^{١٤}

وذكر في مختصر تفسير ابن كثير، هذه الآية في نفقة التطوع، يسألونك كيف ينفقون؟ فقال: (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل).^{١٥}

^{١٣} أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص ١٣٠

^{١٤} سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت: دار الشروق، ١٩٩٣م/١٤١٥هـ)، ص ٢٢١

^{١٥} اسمعيل بن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص ١٨٩

وذكر في صفوة التفاسير، أي يسألونك يا محمد ماذا ينفقون وعلى من ينفقون؟
 (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل). أي قل لهم
 يا محمد اصرفوها في هذه الوجوه.^{١٦}

وذكر في تفسير الفخر الرازي، إن ذلك الجواب مطابق لذلك السؤال، فكذا ههنا
 لما علمنا أنهم كانوا عالمين بأن الذي أمروا بإنفاقه ماهو، وجب أن يقطع مرادهم من
 قولهم (ماذا ينفقون) ليس هو طلب الماهية، بل طلب المصرف فلهذا حسن الجواب.^{١٧}

وذكر في التفسير المنير، وكون الجواب في الآية أتى ببيان المنفق عليه، مع أنهم سألوا
 عن المنفق: هو على أسلوب الحكيم، فقد سألوا عن شيء، وأجابهم عما هو أهم منه:
 وهو بيان مواطن الإنفاق، لأن الإنفاق لا يحقق الخير حتى يصادف موقعه.^{١٨}

هذا الآية يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. سألوا عن حقيقة ما ينفقون فأجيبوا
 طرق الإنفاق، تنبيها على أن هذا هو الأجد بالسؤال عنه. تلقي السائل بغير ما يطلب.

٣- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ
أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَمَا كَانَ مِن دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

تبين هذه الآية فيما يتعلق بالقتال

^{١٦} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص ١٢٣

^{١٧} محمد الرازي فخر الدين، المرجع السابق، ص ٢٦

^{١٨} وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٥٥

سبب النزول هذه الآية، كما ذكر في صفوة التفاسير: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش على سرية ليرصدوا عيرا لقريش فيها (عمرو بن الحضرمي) وثلاثة معه فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير بما فيها من تجارة، وكان ذلك أول يوم من رجب وهم يظنون من جمادى الآخرة فقالت قريش: قد استحلت محمد الشهر الحرام، شهرا يأمن فيه الخائف ويتفرق فيه الناس إلى معاشهم وعظم ذلك على المسلمين فنزلت الآية.^{١٩}

وذكر في التفسير المنير، يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. أي يسألك أصحابك يا محمد عن القتال في الشهر الحرام وهو رجب، هل هو حلال أو حرام؟ فقل لهم، القتال فيه كبير الإثم والجرم وهو أمر مستنكر، لأن تحريم القتال في الشهر الحرام كان ثابتاً يؤمئذ.^{٢٠}

وذكر في تفسير المراغي، أي يسألونك عن القتال في الشهر الحرام، إذ اختلج في صدورهم أن الأمر به في غير الشهر الحرام، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم، أيحلال لهم القتال في هذا الزمان وهذا المكان أولاً؟ ويؤيده ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش وهو ابن عمته في ثمانية من المهاجرين في جمادى الآخرة قبل وقعة بدر بشهرين، ليرصد عير القريش فيها عمرو ابن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه، فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة من تجارة الطائف، وكان ذلك أول يوم من رجب وهم يظنون من جمادى الآخرة، فقالت قريش: قد استحلت محمد الشهر الحرام وهو الشهر الذي يأمن فيه الخائف، ويسعى الناس فيه إلى معاشهم.

ولما قدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام، ووقف العير والأسرى ولم يأخذ منها شيئاً، ولما قال لهم رسول الله صلى

^{١٩} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص ١٢٢-١٢٣

^{٢٠} وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٦١

الله عليه وسلم ما قال: ندموا على ما فعلوا وظنوا أن قد هلكوا فنزلت الآية، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم العير وعزل منها الخمس وقسم الباقي بين أصحاب السرية وفدى الأسيرين.

قل قتال فيه كبير، أى إن أئى قتال فيه إن كان صغيرا في نفسه أمر كبير مستنكر الوقوع لعظيم حرمة، وأن ما فعله عبد الله بن جحش وما يفعله المسلمون فيما بعد من القتال فيه، مبني على قاعدة ارتكاب أخف الضررين إذا لم يكن من أحد هما بد، فالقتال في نفسه أمر كبير وجرم عظيم، ولكنه ارتكب لإزالة ما هو أعظم منه.^{٢١}

أى يسألك أصحابك يا محمد عن القتال في الشهر الحرام يعنى رجب. القتال الذي يرئس عبد الله بن جحش. فأجب حكم شامل الشهر الحرام. هي رجب وذوالقعدة وذوالحجة والمحرم.^{٢٢}

هذا الآية الكريمة يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. سائلوا عن حكم القتال من احد الشهور الحرام. فأجب بشامل الشهر الحرام. تلقي السائل بغير ما يطلب.

٤ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا^{٢٣} وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ^{٢٤} كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١١٤﴾

تبين هذه الآية في الخمر

^{٢١} أحمد مصطفى المراغى ، المرجع السابق، ص ١٣٤

^{٢٢} M. Quraish Shihab, Tafsir al-Misbah Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm 559

سبب النزول هذه الآية، كما ذكر في تفسير المراغي، روى أحمد عن أبي هريرة قال: قدم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فنزلت هذه الآية.

يسألونك عن الخمر والميسر، أى يسألونك عن حكم تناول الخمر، أحلال هو أم حرام؟ ومثل هذا بيعها وشراؤها ونحو ذلك مما يدخل في التصرفات التي تخالف الشرع وعن حكم استعمال الميسر وفعله.

وذكر في تفسير المراغي، إن الجواب: قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، أى قل لهم، إن في تعاطي الخمر والميسر إثمًا لأن فيهما أضرارًا كثيرة، ومفاسد عظيمة. والحكمة في وقوع التحريم على هذا الترتيب أن الله تعالى علم أن القوم كانوا قد ألفوا شرب الخمر، وكان انتفاعهم بها كثيرًا، فعلم الله أنه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم، فلا جرم استعمل في التحريم هذا التدرج وهذا الرفق.^{٢٣}

وذكر في صفوة التفاسير، أى يسألونك يا محمد عن حكم الخمر وحكم الميسر(قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس). أى قل لهم إن في تعاطي الخمر والميسر ضررًا عظيمًا وإثمًا كبيرًا ومنافع مادية ضئيلة (وإثمها أكبر من نفعهما). أى وضررها أعظم من نفعها فإن ضياع العقل وذهاب المال وتعريض البدن للمرض في الخمر، وما يجره القمار من خراب البيوت ودمار الأسر وحدوث العداوة والبغضاء اللاعبيين، كل ذلك محسوس ومشاهد وإذا قيس الضرر الفادح بالنفع التافه ظهر خطر المنكر الخبيث.^{٢٤}

وذكر في روح المعاني، إن الجواب: إذا المراد في تعاطيها بلاريب من حيث إن تناولها مؤد إلى ما يوجب الإثم وهو ترك المأمور، وفعل المحذور. من اللذة، والفرح، وهضم الطعام، وتصفية اللون، وتقوية الباه، وتشجيع الجبان، وتسخية البخيل، وإعانة

^{٢٣} أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص ١٣٨-١٤٠

^{٢٤} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص ١٢٦

الضعيف. أي المفاسد التي تنشأ منها أعظم من المنافع المتوقعة فيهما. فمن مفاسد الخمر إزالة العقل الذي هو أشرف صفات الإنسان، وإذا كنت عدوة للأشرف لزم أن تكون أخس الأمور لأن العقل إنما سمي عقلا لأنه يعقل، أي يمنع صاحبه عن القبائح التي يميل إليها بطبعه، فإذا شرب زال ذلك العقل المانع عن القبائح وتمكن إلفها، وهو الطبع، وربما كان ضحكة للصبيان حتى يرتد إليه عقله.^{٢٥}

وذكر في تفسير سورة البقرة، إن الجواب: أما نفع الخمر والميسر فهو هين صغير إذا ما قيس بمفاسد الخمر والميسر وأضرارهما وما يقتضيو ذلك من كبير الإثم. ونفع الخمر كما قيل يظهر في نشوتها واستمتاع السكراني بها وما تبعث فيهم من أثناء الشرب وعقبيه. وأما نفع الميسر فلا يعدو كسبا للمال يجرزه المقامر الكاسب إذا ما أوتي حظا من البراعة أو الحيلة في اللعب. ومثل هذا النفع لكلا المحظورين تعبير قصير واضح: (وإثمها أكبر من نفعهما).^{٢٦}

وذكر في مختصر تفسير ابن كثير، إن الجواب، أما إثمها فهو في الدين، وأما المنافع فدنوية، من حيث إن فيها نفع البدن، وتهضيم الطعام، وإخراج الفضلات، وتشحيد بعض الأذهن، ولذة الشدة المطربة، التي فيها كما قال (حسنان ثابت) في جاهليته.

وكذا بيعها والانتفاع بثمنها، وما يربحه بعضهم من الميسر فينفقه على نفسه أو عياله، ولكن هذه المصالح لا توازي مضرتة ومفصده الرابحة لتعلقها بالعقل والدين. ولهذا كانت هذه الآية ممهدة لتحريم الخمر على البتات، ولم تكن مصرحة بل معرضة، ولهذا قال عمر رضي الله عنه لما قرئت عليه: اللهم بين لنا في الخمر بيان شافيا حتى نزل التصريح بتحريمها في سورة المائدة.^{٢٧}

^{٢٥} أبي الفضل شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (دار الفكر)، ص ١٧٢

^{٢٦} أمير عبد العزيز، المرجع السابق، ص ٣٨١

^{٢٧} اسمعيل بن كثير الدمشقي، المرجع السابق، ص ١٨٩

هذا الآية الكريمة يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. سألوا عن حكم الخمر والميسر، فأجيبوا مضرّة الخمر والميسر. تلقي السائل بغير ما يطلب.

٥- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١١٦﴾

تبين هذه الآية في الإنفاق

سبب النزول هذه الآية، كما ذكر في التفسير المنير: روى ابن جرير الطبري عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بيضة من ذهب، أصابها في بعض المعادن، فقال: يا رسول الله، خذ هذه صدقة، فو الله، ما أصبحت أملك غيرها، فأعرض عنه، فأتاه من ركنه الأيمن، فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قال مثل ذلك. فقال: هاأنا مغضبا، فأخذها فحذفه بها حذفة لو أصابته شجته أو عقرتة. ثم قال: يجيئ أحدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس، إنما الصدقة عن ظهر غنى.^{٢٨}

وذكر في صفوة التفاسير، أي ويسألونك ماذا ينفقون وماذا يتركون من أموالهم؟ إن الجواب قل لهم: أنفقوا الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون إليه وتضيعوا أنفسكم.^{٢٩}

وذكر في تفسير المراغي، ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو. أي أيّ جزء من أموالهم ينفقون، وأي جزء منها يمسون، ليكونوا ممتثلين لقوله: (وأنفقوا في سبيل الله). وقد

^{٢٨} وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٧٩-٢٨٠


^{٢٩} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص ١٢٦

أطلق القرآن العفو والزيادة ليقدره كل قوم بحسب عصرهم، وما يليق بحالهم والمراد بهذا الإنفاق فيما زاد على الزكاة المفروضة من صدقات التطوع على الأفراد والمصالح العامة. سأل المسلمون ماذا ينفقون؟ فأجيبوا بأنهم ينفقون الفضل والزيادة على حاجة من يعولونهم.^{٣٠}

وذكر في تفسير الفخر الرازي، اعلم أن هذا السؤال قد تقدم ذكره فأجيب عنه بذكر المصرف وأعيد ههنا فأجيب عنه بذكر الكمية.^{٣١}

وذكر في ظلال القرآن، إن الجواب (العفو): الفضل والزيادة. فكل ما زاد على النفقة الشخصية في غير ترف ولا مخيلة فهو محل للإنفاق.^{٣٢} وذكر في تفسير القرطبي، إن الجواب يبين أنفقوا ما فضل عن حوائجكم، ولم تؤذوا فيه أنفسكم فتكونوا عالة.^{٣٣}

هذا الآية الكريمة يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. سائلوا عن حقيقة ما ينفقون فأجيبوا طرق الإنفاق، تنبيها على أن هذا هو الأجد بالسؤال عنه.

٦- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ 

تبين هذه الآية في الحيض

^{٣٠} أحمد مصطفى المراغى، المرجع السابق، ص ١٤٥-١٤٦

^{٣١} محمد الرازي فخر الدين، المرجع السابق، ص ٥٢

^{٣٢} سيد قطب، المرجع السابق، ص ٢٣١

^{٣٣} عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المرجع السابق، ص ٤٢

سبب النزول هذه الآية، كما ذكر في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، أخرج الإمام أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن أنس رضي الله تعالى عنهم، أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم، لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فأنزل الله هذه الآية، فقال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء إلا النكاح.^{٣٤}

وذكر في صفوة التفاسير، ويسألونك يا محمد عن إتيان النساء في حالة الحيض أم يحرم؟ فقال لهم: إنه شيء مستقذر ومعاشرتهن في هذه الحالة فيه أذى للزوجين (فأتزلوا النساء في الحيض) أي اجتنبوا معاشرتهن في الحيض. والمراد التنبيه على أن الغرض عدم المعاشرة لا عدم القرب منهن وعدم مؤاكلتهن ومجالستهن كما كان يفعل اليهود إذا حاضت عندهم المرأة.^{٣٥}

قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم الحيض، لأن اليهود كانوا يقولون: إن كل من مسّ الحائض في أيام طمثها، يكون نجسا، وكنوا يتشددون في معاملة في أمور الحيض، فيعتزلونها في الأكل والشرب والنوم، كما بينا، وكانت النصارى تتهاون في أمور الحيض، فلا تفرق بين الحيض وغيره، وكانت العرب في الجاهلية كاليهود والمجوس لا يساكنون الحائض، ولا يؤاكلونها.

إن الحيض ضرر وأذى، يضر الرجل والمرأة على السواء، فامتنعوا من جماع النساء في مدة الحيض، ولا حرج في غير الجماع من التقبيل والمفاخضة مثلا، في كل شيء إلا الجماع.^{٣٦}

^{٣٤} أبي الفضل شهاب الدين، المرجع السابق، ص ١٨٢-١٨٣

^{٣٥} محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص ١٢٧

^{٣٦} وهبته الزحيلي، المرجع السابق، ص ٢٩٩

وذكر في تفسير المراغي، إن الجواب، وقل لهم: هو ضرر وأذى فأتروا غشيانهنّ في هذه المدة، والسر في في هذه التأكيد كبح جماح الرغبة في ملابس النساء ولو وصلت إلى حد الإيذاء. وقد كان بعض الناس يظن أن الاعتزال ترك القرب الحقيقي، لكن السنة بينت أن المحرم إنما هو الوقاع فحسب.^{٣٧}

وذكر في تفسير سورة البقرة، إن الجواب، على أن المراد في الآية هو النهي عن الجماع حال الحيض لأن الجماع فيه أذى (قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض). والمقصود أن الحيض أذى أي قدر تتأذى به المرأة من أجل الدم في نته وفساد ريحه، فلا يجوز حينئذ قربان المرأة جماعاً إلا ما أبيح منها.^{٣٨}

هذا الآية الكريمة يسمى في البلاغة بأسلوب الحكيم. تلقي السائل بغير ما يطلب. سألو عن حكم الحيض، فأجب عن مخالطة النساء زمن الحيض. تلقي السائل بغير ما يطلب.

^{٣٧} أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص ١٥٦

^{٣٨} أمير عبد العزيز، المرجع السابق، ص ٣٨٩-٣٩٠

الجدول ٣.١ الآية التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة

الرقم	الآية	رقم الآية
١.	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ^ط قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ^ط لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ^ق وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى^ق وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ</p> <p style="text-align: center;">﴿١٨٩﴾</p>	١٨٩

٢١٥	<p>يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ^ط قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ</p> <p>خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ</p> <p>وَأَنَّ السَّبِيلَ ^ط وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ</p> <p>بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾</p>	
٢١٧	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ^ط قُلْ</p> <p>قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ^ط وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ</p> <p>بِهِ ^ط وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ</p> <p>أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ^ج وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ^ط وَلَا</p> <p>يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن</p> <p>دِينِكُمْ ^ج إِنِ اسْتَطَعُوا ^ج وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ</p> <p>عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ</p> <p>حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^ط</p> <p>وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ^ط هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ</p> <p>﴿٢١٧﴾</p>	
٢١٩	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ^ط قُلْ فِيهِمَا</p>	

	<p>إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾</p>	
٢١٩	<p>﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلِ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾</p>	
٢٢٢	<p>وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلِ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾</p>	

الجدول ٣.٢ ترجمة الآية التي تتضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة

رقم الآية	الترجمة	الرقم
١٨٩	Mereka bertanya kepadamu (Muhammad) tentang bulan sabit. katakanlah, “Itu adalah (petunjuk) waktu bagi manusia dan (ibadah) haji. Dan bukanlah suatu kebajikan memasuki rumah dari atasnya, tetapi kebajikan adalah (kebajikan) orang yang bertakwa. Masukilah rumah-rumah dari pintu-pintunya, dan bertakwalah kepada Allah agar kamu beruntung.	.١
٢١٥	Mereka bertanya kepadamu (Muhammad)	.٢

	<p>tentang apa yang harus mereka infakkan. Katakanlah, “Harta apa saja yang kamu infakkan, hendaknya diperuntukkan bagi kedua orang tua, kerabat, anak yatim, orang miskin dan orang yang dalam perjalanan. “Dan kebajikan apa saja yang kamu kerjakan, maka sesungguhnya Allah Maha Mengetahui.</p>	
٢١٧	<p>Mereka bertanya kepadamu (Muhammad) tentang berperang pada bulan haram. Katakanlah, “Berperang dalam bulan itu adalah (dosa) besar. Tetapi menghalangi (orang) dari jalan Allah, ingkar kepada-Nya, (menghalangi orang masuk) Masjidilharam, dan mengusir penduduk dari sekitarnya, lebih besar (dosanya) dalam pandangan Allah. Sedangkan fitnah lebih kejam daripada pembunuhan. Mereka tidak akan berhenti memerangi kamu sampai kamu murtad (keluar) dari agamamu, jika mereka sanggup. Barang siapa yang murtad diantara kamu dari agamanya, lalu dia mati dalam kekafiran, maka mereka sia-sia amalnya di dunia dan di akhirat, dan mereka itulah penghuni neraka, mereka kekal di dalamnya.</p>	.٣
٢١٩	<p>Mereka menanyakan kepadamu (Muhammad) tentang khamar dan judi. Katakanlah,” pada keduanya terdapat dosa besar dan beberapa manfaat bagi manusia. Tetapi dosanya lebih besar daripada manfaatnya”. Dan mereka</p>	.٤

	<p>menanyakan kepadamu (tentang) apa yang (harus) mereka infakkan. Katakanlah, “kelebihan (dari apa yang diperlukan). “Demikianlah Allah menerangkan ayat-ayatnya kepadamu agar kamu memikirkan.</p>	
<p>٢٢٢</p>	<p>Dan mereka menanyakan kepadamu (Muhammad) tentang haid. Katakanlah, “Itu adalah sesuatu yang kotor. “karena itu jauhilah istri pada waktu haid, dan jangan kamu dekati mereka sebelum mereka suci. Apabila mereka telah suci, campurilah mereka sesuai dengan (ketentuan) yang diperintahkan Allah kepadamu. Sungguh, Allah menyukai orang yang tobat dan menyukai orang yang menyucikan diri.</p>	<p>.٥</p>